الأمم المتحدة
S/2023/842
مجلس الأمن
Distr.: General
7 November 2023
Arabic
Original: English

رسالتان متطابقتان مؤرختان 6 تشرين الثاني/نوفمبر 2023 موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

كانت إسرائيل في السنوات الماضية قد وجهت رسائل عديدة إلى مجلس الأمن بشأن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ترتكبها منظمة حماس الإرهابية دون توقف. وقد أُنيطت هذه الهيئة، التي أنشئت في أعقاب محرقة اليهود، بمهمة صون السلام والأمن الدوليين وضمانهما. وإذا كان جوهر علتها الوجودية هو ألا يتكرر ذلك أبدا، فإن الأمم المتحدة، بما فيها مجلس الأمن، تلزم الصمت تجاه الهجمات الإرهابية الفتاكة والوحشية الواسعة النطاق ضد إسرائيل واختطاف المدنيين الإسرائيليين الأبرياء، بمن فيهم أمهات وأطفال وناجون من المحرقة، والفظائع الوحشية التي ارتكبتها في الأسابيع الماضية جماعة حماس الإرهابية الفلسطينية التي يحرِّكها وازع الإبادة الجماعية ضد مواطني إسرائيل.

ففي 7 تشرين الأول/أكتوبر، استيقظت إسرائيل على دوي نيران القذائف وصفارات الإنذار المستمرة. ولسوء الحظ، فإن صوت صفارات الإنذار مألوف جدا للأذن الإسرائيلية، ولكن المذبحة التي أعقبت ذلك كانت واقعة لم يُشهد لها مثيل منذ المحرقة. فهذه ليست جولة أخرى من القتال أو عملية أخرى، إنها حرب أشعلت شرارتها حماس. فقد تسللت منظمة حماس الإرهابية الشبيهة بداعش إلى حدود إسرائيل بينما كانت تذبح السكان المدنيين في مجتمعاتهم المسالمة. وقُتلت عائلات بأكملها بوحشية، وأُحرق أطفال وأمهات وآباء وأجداد أحياء وعُذبوا وأعدموا على أيدي إرهابيي حماس الهمجيين بوحشية لا نظير لها. واغتُصبت نساء إسرائيليات وطِيفَ بِهِنّ في شوارع غزة.

إن حركة حماس الإرهابية المتعطشة لسفك الدماء التي تحظى بمساندة إيران وتشبه تنظيم الدولة الإسلامية والتي يعرّفها المجلس بطريقة غير صحيحة بكونها "جماعة مقاتلة" قتلت بلا رحمة حتى هذا اليوم 1 400 إسرائيلي وجرحت ما يفوق 6 900 آخرين. وتحتجز حماس مائتين وأربعين شخصا كرهائن في غزة، من بينهم مدنيون يحملون عشرات الجنسيات المختلفة. كما تتعمد حماس منع اللجنة الدولية للصليب الأحمر من التحقق من وجود أي دليل على البقاء على قيد الحياة في صفوف الرهائن. لذا، يجب على المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومجلس الأمن اتخاذ إجراءات فورية وبذل كل ما بوسعها لمطالبة حماس بالإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع الرهائن.

لقد تلقت حماس بلايين الدولارات لتمويل عملياتها الإرهابية، فأنشأت قواعد إرهابية تحت الأرض وأجهزة لإطلاق القذائف في جميع أنحاء غزة، تعمدت أن تكون مواقعها تحت مرافق الأمم المتحدة والمساجد

والمدارس والمستشفيات، بما في ذلك مستشفى الشفاء، الذي يضم مركز قيادتها. وتستخدم حماس مدنييها دروعا بشرية معرِّضةً إياهم للخطر.

إن حماس هي وحدها التي تتحمل المسؤولية عن الوضع القائم في غزة. وبينما تبذل إسرائيل جهودا كبيرة للسماح بتقديم المساعدة الإنسانية للسكان المدنيين غير الضالعين في ما يجري، تقوم حماس بتخزين الإمدادات الطبية والغذاء والكهرباء والوقود، وتحتفظ بما يقرب من نصف مليون لتر من الوقود.

ومنذ 7 تشرين الأول/أكتوبر وإسرائيل تواجه تهديدات أمنية شديدة بسبب استمرار القذائف التي تطلق عشوائيا، من الجنوب والشمال كليهما، على أيدي حماس وحزب الله وغيرهما من الوكلاء الإيرانيين، باتجاه المناطق المأهولة بالسكان في جميع أنحاء إسرائيل. وعلاوة على ذلك، يواصل حزب الله ارتكاب حوادث تصعيدية خطيرة على طول الخط الأزرق انتهاكا للقرار 1701 (2006)، معرضا للخطر المدنيين من كلا الجانبين، فضلا عن أفراد قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان.

وأطلقت منظمة إرهابية أخرى تعمل بالوكالة لصالح إيران، وهي منظمة الحركة الحوثية، قذائف انسيابية ومركبات جوية مسيرة باتجاه إسرائيل. وكثيرا ما لم تصب القذائف التي أطلقتها الحركة الحوثية وحماس و حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين وحزب الله وجماعات إرهابية أخرى أهدافها، بما في ذلك إخفاق مئات القذائف التي أطلقتها حماس والجهاد الإسلامي وسقطت داخل غزة. إن هؤلاء الإرهابيين وكلاء نظام آية الله ينفذون سياسة منشؤها طهران وهدفها إشعال حرب إقليمية.

وستواصل إسرائيل الدفاع عن مدنييها لحمايتهم من جميع التهديدات. وهذه ليست أزمة إسرائيلية وحسب بل إنها أزمة عالمية. ويجب ألا يفسح المجال للإرهابيين ليجرؤوا على القيام بذلك لا مرة أخرى ولا في أي مكان آخر.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) جلعاد **إردان**
سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة